الصّـخـوة

تحار بصوتي الاقداح والاعراس والنجوى
تحار واكتم الاحزان والشكوى
كأن الارض لم ترسم
على غصني شذى زهره
ونهد الخصب لم يعصر
بثغري دفقة ... قطره
وشطت عن نواعيرى
مواويل الندى والحب والخضره
فتبدو وجنتي تعبى
وصوتي موحش النبره

***

وتمضي الموجة العشرون
على اجساد قتلانا
وتشقى في حنايانا
عناقيد من الاشواق والاحلام والذكرى
وتعيا رفة الرايات
واصوات اللظى سكرى
نشيد الثأر يستجدى
من الارحام ... قربانا
تحيا لموتانا ... !!

***

سئمنـا
اصبح البارود على اهدابنا صبوه
وصار الشوك بستانا
واكوام الحصى ربوه
وما زالت بلا مرسى
عصا الترحال ... والتلويح
بالعودة

***

تنوح جدائل الليمون
في اعماقنا حزنـا
توارى لونها فينا
وتقصى عن بوادينا
قناديل الفد الريان بالانسام والخضره
دمانا ترتدي الصفره
خطانا ترتدي الصفره
ونجوانا ... نفايات
وكثبان من الخذلان والحسره

***

عرفنـا
ان ما تأتي به الاقدار
لن يأتى
وعطر النسمة الجذلى
نأى عن وجنة البيت
ووجه الفجر مشنوق
على بوابة الاخفاق والصمت
وان الدرب محفوف
بغابات من الحيات والصلبان والموت
فسرنا فيه اعصارا
من الاحرار والرايات والنار
دخان الطلقة الاولى
يضيء الدرب للدار
نجوم تفتح الاسوار
شفاه تلثم الثوار
تذيب الملح في الانفاس
وتطفي رعشة الاشواق
والانات ... والعار

بغـداد

الفريد سمعان